

خاتمة المستدرک

[369] هذا، وقد ذكر السيوطي في آخر الطبقات أخبارا " كثيرة معنعة متصلة سلسلة منه إلى النبي صلى الله عليه وآله بطرق مختلفة، وليس للقطب فيها ذكر أصلا "، مع أنه بزعمه من كبارهم. ي - قوله: بخلاف كتب هذه الطائفة إلى آخره، كذب عجيب، يوضحه ما ذكره هو فيما ياقى من كلامه، مضافا " إلى ما لم يذكره فنقول: أما الكتب الموضوعة لتراجم العلماء مما ألف بعده، فهو مذكور في جميعها، كالأمل (1)، والرياض (2)، ومجالس المؤمنين (3)، ومحبوب القلوب لقطب الدين الاشكوري (4)، واللؤلؤة (5). وكذا في جملة من الكتب الرجالية التي لا يذكرون فيها من العلماء المتأخرين عن الشيخ إلا بعض كبارهم، فذكره السيد مصطفى في نقد الرجال (6)، والمولى حاج محمد في جامع الرواة (7)، وأبو علي في منتهى المقال (8). وأما الإجازات: فمنها ما كان غرض المجيز مجرد اتصال السند، يقتصر فيها على طريق واحد، فهي خالية عن ذكر جل العلماء، فلا دلالة فيها على شيء. ومنها: ما بني على البسط والتفصيل، بل الاستقصاء على حسب وسع صاحبها، والقطب مذكور في جميعها، كإجازة شيخنا الشهيد الثاني لعز الدين _____ (1) أمل الآمل 2: 250 و 301. (2) رياض العلماء 5: 168. (3) مجالس المؤمنين 2: 212. (4) محبوب القلوب: غير متوفر لدينا. (5) لؤلؤة البحرين: 194. (6) نقد الرجال: 330 / 678. (7) جامع الرواة 2: 187. (8) منتهى المقال: 391. (*) _____